اللهم الاعانة بجاه صاحب الشفاعة

لم
٢١ ز ٢٢٨ ببعض ابعاد
٢ عنبر وغيرة النب
نعتة ه

معدٌ لكونه مما خصه الله تعالى به وهو السر الذي بينه وبين الله تعالى عز وجل
مد جزت كل مجازٍ غير مشترك مد وجزت كل مقام غير مزدحم مد
لما بين العلة الغائية للمعراج من الوصلة الى جمال الرب العلام ومن
نيله النعم التي لم يطلع عليه احد من الاولياء والانبياء والملائكة
الذي هم به الشموس كالسراج الوهاج اراد ان يبين بعض ما ينبغي
على تلك الوصلة من الفضائل والفواضل التي تورث للامة السرور
والابتهاج وما يرجع به بلا ارتياح في الدنيا وما يغنيهم به الاخرة من
عذاب في امواج فقال جزت كل مجاز اي العلاء للتفضيل والتعجب
وجزت على صيغة الخطاب كقلت من جاز بمعنى جمع والخطاب له عليه
السلام اي جمعت وكل بالنصب مفعول جزت والمجاز بكسر الفاء يفتخر به من الفضائل والفواضل والشمائل وغير بالنصب على انه حال من فاعل
جزت او على انه صفة كل او مجرور على انه صفة لمجاز وجزت عطف على
جزت وهو بالجيم والزاي من الجواز كما كان الاول بالحاء المهملة
والزاي من الحوز وجزت بمعنى عبرت وذهبت وتعديت وكل مقام وكل
مجاز وغير مزدحم كغير مشترك وقوله مزدحم كالمشترك اذ كلاهما اسم مفعول
بمعنى المصدر فالمشترك بمعنى الاشتراك والمزدحم بمعنى الازدحام
بمعنى الاختلاط والتنازع فقال بعض الفضلاء المراد بكل
مجاز غير مشترك مثل الوسيلة والدرجة الرفيعة والكوثر والشفاعة
العظمى والمقام المحمود واللواء الممدود ومن المقام الغير المزدحم
مقام المحبة وختم النبوة والرسالة العامة وامثالها مما فيه من
الاشارة الى ما روي عنه عليه السلام في حديث الاسراء حيث قال

جبرئيل:

١٤١

فتعرفنا وجبريل على اثري حتى انتهى بي الى حجاب الذهب فحرك الحجاب
فقيل من هذا فقال انا جبريل ومعي محمد فقال الملك الله اكبر فاخرج يده
من تحت الحجاب فاحتملني فوضعني بين يديه فاسرع في طرفة عين وقطع
الحجاب مسيرة خمسمائة عام فقال يا محمد بالحق فحينئذ كان الملك
الملك به اسرع من طرفة عين الى حجاب اللؤلؤ فحرك الحجاب فقال ومن
وراء الحجاب من هذا فقال انا صاحب حجاب الذهب وهذا محمد
مع معه فقال الله اكبر فاخرج يده من تحت الحجاب فاحتملني حتى
وضعني بين يديه فلم ازل كذلك من حجاب الى حجاب حتى جاوزت
سبعين حجابا غلظ كل حجاب مسيرة خمسمائة عام ثم دلي لي رفرف اخضر
يغلب ضوءه ضوء الشمس ووضعني على ذلك الرفرف ثم احتملني حتى
وصلت الى العرش فابصرت امرا عظيما ثم تدلى لي قطرة من العرش
فوقعت على لساني فما ذاق الذائقون شيئا قط احلى منها وانبأني
الله بها نبأ الاولين والآخرين الحديث
مد وحل مغزارا ما اوليت من رتبة وعز ادراك ما اوليت ونعم مد
لما كان ما به ليلة المعراج اسرار رسولنا وربنا العلام وكانت تلك
الاسرار مكنونة عند الاخيار والابرار حتى عجز كل من في اخبار تلك
الليلة العظيمة عن بيان تلك الامور الجليلة اراد الناظم الفاضل
ايضا بيان عجزه عنها ببيان جلالة ما وقع فيها وبيان عدم ادراك
احد من الخلائق ما كان بينهما من الاسرار والرموزات فقال وحل
مقدار بالواو للاستئناف وحل بمعنى عظم والمقدار بالرفع فاعل حل
ولتيت ما في مجهول على صيغة الخطاب من والالا اي جعلت واليا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)